طهران تقاوم الضغوطات الأمريكية والأوروبية.. ومفتشو الوكالة الدولية يتفقدون منشآتها النووية

■. طهران/ رويترز/

قـالت إيران أمس ان قـدراتهـا النووية التي تصفـها واشنطن بانها تمثل تهديدا للسـلام مـصـدر قـوة وفخـر ولن تنجح الضـغوط في جعل الجمهورية الإسلامية تتخلى عنها.

ومنذ احـتـلالهـا للعـراق حـولت الولايات المتحدة اهتمامها الى إيران التي تكيل لها الكثير من الاتهامات منها إيواء عناصر من تنظيم القاعدة ومحاولة تطوير أسلحة نووية.

وأصر وزير الخارجية لإيران كمال خـرازي على أن الأسلحـة النووية لا مكان لهـا في الخطط الأمنية لإيران ولكنه قـال ان طهـران لن تتخلى عن برنامجها الذري للأغراض السلمية.

وقال خرزي أمام البرلمان "عندما حـصلنا على التكنولوجـيـا النووية وتمكنا من الحـصـول على مـثل هذه التكنولوجيا من خلال جهود علمائنا فـإن هذا مـصـدر للقـوة وكل أيراني فخور بذلك"

وتنفي إيران مـا جـاء في تقـرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية من أنها لا تلتزم بضمانات الأسلحة النووية

واستقبلت طهران فريق تفتيش من الوكـالة الذرية أمس الأول سـيـقـوم بزيارة موقع المفاعل النووي الإيراني في ميناء بوشهر.

وحثت الوكالة الدولية للطاقة الذرية والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسـيـا إيران على التـوقـيع على بروتوكـول إضـافي صـارم ملحق بمعـاهدة حظر الانتـشـار النووي للسمـاح بمزيد من عمليات التفتيش الشاملة التي تقوم بها الوكالة الدولية مع اخطار مسبق بفترة قصيرة.

وقـال خـرازي "لا يمكن التـعـامل هكذا مع إيران التي لديهـا علمـاء تمكنت من خـلال مـسـاعـدتهم من الحـصـول على هذه التكنولوجيا.. لا يمكن الضـغط عليهـا هكذا للتوقيع على بروتوكـول أو آخـر ولا يمكن الضـغط عليـهـا للتـخلي عن تكنولوجيتها النووية.

وتصـر إيران على ضـرورة أن تسـقط الولايات المتحدة العـقـوبات التي تفرضها على طهران والا تمنع دولاً أخـرى من نقل التكنولوجـيـا النووية الى الجمهورية الإسلامية قبل توقيع إيران على البروتوكول.

ومـضى خـرازي يقـول "اذا كنتم تريدون الشـفـافية منا فساعـدونا.. لابد أن تتـعـاملوا مع إيران التي لها قدرات بالتـعـاون.. أما اذا مـارسـتم الضـغوط فـان هذا لن يحـقق لكم أي نتـائج لكن ينبـغي على الأوروبيين التـعـاون في البـرنامج النووي المدن لإيران لكي يوافق الإيرانيـون على إعطاء ضمانات إضافية حول الطابع المدني لأنشطتهم"

وقـال خـرازي انه بأي حـال فـلابد أن يلقى البـروتوكـول الاضـافي الموافقة من البرلمان الذي يعارض فيه أعضـاء مـوالون للحكومة مـثل هذه الخطوة.

وقـال المتـحـدث باسم المنظمـة الإيرانيـة للطاقـة النووية خليل الموسوي حسب ما نقل عنه التلفزيون الرسمي أن الدعاية الأمريكية تركز على إبراز هذا التـقـرير في جـانبـه السلبي.

الاحداث بالكاريكاتير

بعد الاغلاق التام للضفة الغربية

السلطة الفلسطينية تدعو المجتمع الدولي لارسال قوات فصل دولية

■. غزة/ رام الله /وكالات/

دعا وزير الاعلام الفلسطيني نبيل عمرو اسرائيل إلى عدم استغلال الهجوم الذي شنه مقاتلون فلسطينيون على معبر أيريز الفاصل بين قطاع غزة واسرائيل والعمل لانهاء التوتر القائم.

وأوضح عمرو تعقيبا على الهجوم الذي قتل فيه أربعة اسرائيليين واستشهاد المنفذين الفلسطينيين الثلاثة نأمل أن لا يستغل الجانب الاسرائيلي الهجوم لعدم تنفيذ وعود كثيرة قطعها لانهاء التوتر القائم.

وأضاف: نرجو أن يشكل الأمر دافعا لتخفيف الحصار الاسرائيلي من أجل خلق اجواء ايجابية مشددا على أن الاسرائيليين يبالغون كثيرا في اجراءات الحصار ضد الشعب الفلسطيني.

من جهة ثانية طالب نبيل أبو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد العملية العسكرية عند معبر ايريز بارسال قوات فصل دولية من أجل تحقيق الفصل السياسي بين الطرفين على أساس الشرعية الدولية.

وشدد أبو ردينة على ضرورة حصول فصل سياسي كي يتم تحقيق تقدم على عملية السلام ازاء استمرار تدهور الاوضاع والتصعيد والعدوان الاسرائيلي .

وكان محمود عباس أبو مازن قد حذر امس من مغبة السقوط في حرب اهلية فلسطينية وقال في تصريحات لقناة الجزيرة أن الحوار هو السبيل الوحيد لتجاوز الخلافات بين الفصائل الفلسطينية.

وعقد ممثلو خمس فصائل فلسطينية رئيسية اجتماعا في مكان رفضوا الافصاح عنه في مدينة غزة لبحث نتائج قمتي العقبة وشرم الشيخ بعد اتخاذ حركة حماس قرارا بمقاطعة حكومة أبو مازن بعد التزاماته في القمتين.

وشارك في الاجتماع محمود الزهار وعبدالعزيز الرنتيسي واسماعيل هنيه من قادة حركة حماس وصخر بسيسو عضو المجلس الثوري لفتح واحمد حلس أمين سر حركة فتح بغزة والدكتور محمد الهندي وعبدالله الشامي من قادة الجهاد الاسلامي وجميل المجدلاوي عضو قيادة الجبهة الشعبية وصالح زيدان عضو قيادة الجبهة الديمقراطية.

وقال الزهار بعد الاجتماع أن المجتمعين أكدوا على رفض ما جاء في شرم الشيخ والعقبة وتم التأكيد على حق المقاومة والانتفاضة طالما بقي احتلال.

وقال أن الاجتماع أكد على الثوابت الفلسطينية خاصة المتعلقة بقضايا القدس واللاجئين والأسرى واعتماد لغة الحوار بناء على هذه الأسس.

وأشار إلى أن القوى الخمس اتفقت على لجنة صياغة تمثلهم تخرج ببيان باسم لجنة المتابعة العليا للانتفاضة يوم الاثنين القادم توقع عليه القوى الوطنية والاسلامية والمؤسسات والفعاليات الشعبية والشخصيات الفلسطينية.

وأوضح محمد الهندي أن الاجتماع اظهر أن الشارع الفلسطيني وقواه السياسية موحد حول نهج خيار المقاومة وأن ما خرج به أبو مازن في العقبة لايعبر عن الشعب الفلسطيني وقواه المقاومة وطموحاته وآماله.

وقال أن حالة كبيرة من الانسجام التام بين المقاومة والحركة الشعبية والجماهيرية الفلسطينية عبر عنها اجتماع امس الاول الذي اثبت أن لا أحد يستطيع الخروج على الثوابت الفلسطينية مثل حق العودة والقدس والخيارات الجانبية للشعب الفلسطيني.

في المقابل اعادت اسرائيل فرض الاغلاق التام على الضفة الغربية .

كما اقفلت امس الاحد بشكل تام قطاع غزة حسب مصدر أمني فلسطيني.

ويبدو موقف رئيس الوزراء الاسرائيلي صعبا أيضا ، فقد تعهد في العقبة بتطبيق مبادئ خارطة الطريق والعمل على انشاء دولة فلسطينية بحلول ٢٠٠٥م.

كما تعهد بازالة المستوطنات عن المرخص لها ، معلنا تفهمه لضرورة التلاصق الجغرافي للدولة الفلسطينية.

إلا أنه تعرض لانتقادات شديدة من حلفائه من اقصى اليمين المتطرف وبينهم الحزب الوطني الديني ستة نواب والاتحاد الوطني ثمانية نواب بينهم رئيس هذا الحزب افيغدور ليبرمان الذي تحدث عن امكان وقوع حرب اهلية داخل اسرائيل.

بوادر خلاف بشأن نزع اسلحة الفصائل العراقية

واشنطن تدافع ولندن تتراجع عن مبررات شن الحرب على العراق

■. عواصم / أ.ف.ب/

يدور جـدل بشـأن نزع الاسلحـة بين المجلس الاعلى للثورة الاسلامية العراقي وبين قوات التحالف الامريكي البريطاني المحتلة للعراق في الوقت الذي جدد فيه التحالف نداءاته الى العراقيين لتقديم مالديهم من معلومات بشأن اسلحة دمار شامل مفترضة في العراق

وغداة التحذير الذي وجهه التحالف وقبل اسبوع من انتهاء المهلة الخاصة بنزع اسلحة الميليشيات باستثناء الكردية منها اكد المجلس الاعلى المدعوم من ايران انه التزم بالتعليمات الامريكية في هذا الشأن .

وأكد حامد البياتي المتحدث باسم المجلس انه لم يعد هناك الا بعض الخلايا السرية التي كانت ضمن المقاومة السرية للنظام السابق تحتفظ باسلحتها الخفيفة وانها تتحرك وفق القانون.

وقال ان الخلايا السرية تتشكل من اشخاص يحتفظون باسلحتهم في منازلهم وتسمح التعليمات للناس بالاحتفاظ بالاسلحة التي لا يزيد عيارها عن ٦٢,٧ ملم .

وكان التحالف اعلن في ٢٤ مايو ان على العراقيين الحصول على ترخيص لحمل الاسلحة الخفيفة وان كافة الاسلحة الثقيلة الموجودة لدى الميليشيات المسلحة باستثناء الكردية منها سيتم حظرها بداية من منتصف يونيو الحالي

وابلغ التحالف الامريكي البريطاني المجلس الاعلى بضرورة نزع اسلحة جناحه العسكري فيلق بدر

وقال متحدث باسم ادارة التحالف ان متحدثا أو اثنين باسم المجلس الاعلى قالا ان فليق بدر سيتخلى عن السلاح.. اننا نرحب بهذه التصريحات ونأمل بان توضع موضع التطبيق .

وحذر من انه في حالة عدم نزع اسلحتهم فانهم سيكونون في حالة انتهاك للقانون ويعرفون تبعات ذلك وقال البياتي انه فوجئ بهذا التحذير. مؤكدا ان فيلق بدر الذي يضم ١٥ الف عنصر نزع اسلحته وأكد ليس لدينا معسكرات ليست لدينا اسلحة ثقيلة .

وكان البياتي شجب اعتقال قوات التحالف ٢٠ من عناصر حركته نافيا تورطهم في هجمات على الامريكيين

من جهة اخرى دعا التحالف العراقيين مجددا الى تقديم اي معلومات يملكونها حول اسلحة الدمار الشامل الذي يفترض ان العراق يملكها في الوقت الذي تتزايد فيه الشكوك بشأن تلاعب اجهزة استخبارات غريبة بهذه المسألة .

وقالت اذاعة التحالف يدرك ان العديد من علماء العراق والعسكريين ومسؤولي حزب البعث يملكون معلومات حول برامج اسلحة الدمار الشامل الخاص بالنظام السابق

وفي هذا الصدد اكدت مستشارة الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي كونداليزا رايس امس ان الولايات المتحدة ستعثر على اسلحة الدمار الشامل في العراق

وقالت سنعثر عليها اعتقد اننا وجدنا مؤشرات مهمة تتمثل في مختبرات الاسلحة البيولوجية التي تشبه تلك التي وصفها كولن باول وزير الخارجية الامريكي - في اشارة الى المداخلة التي اجراها باول امام مجلس الامن الدولي في ٥ فبراير لدى عرضه ما اسماه الدلائل على وجود اسلحة دمار شامل لدى ن النظام العراقي.

وذكرت رايس في حديث الى محطة ان بي سي التلفزيونية الامريكية سنقوم بتجميع عناصر الرواية وعندما تنتهي القصة سندرك ان العراق خدع العالم لمدة طويلة .

واضافت ان برنامج التسلح العراقي كان معدا ليتم اخفاؤه لطالما علمنا بذلك .

ولطالما علمنا ان تجميع كل المعطيات بشأن برامج اسلحة الدمار الشامل سيتطلب وقتا .

وتابعت ان المعلومات كانت تقوم على مصادر من اجهزة امنية متعددة.

وفي الطرف الآخر وعد اقرب مستشاري رئيس الوزراء البريطاني توني بلير اجهزة الاستخبارات بان الحكومة ستتوخى المزيد من الانتباه لدى استخدامها المعلومات التي توفرها لها حول الاسلحة العراقية وفق ما اعلنت رئاسة الحكومة .

وعلى اثر نشر ملف حول العراق اعتبر مثيرا للشكوك اكد الاستير كامبل مدير الاستراتيجيا والاعلام في رئاسة الحكومة ومستشار توني بلير لاجهزة الاستخبارات ان الحكومة ستنتبه اكثر من الآن فصاعدا على كيفية تأثير الملفات التي تنشرها الحكومة على سمعة هذه الاجهزة . واوردت صحيفة صنداي تلغراف ان الاستير كامبل وجه رسالة شخصية الى ريتشارد ديرلوف رئيس اجهزة الاستخبارات الخارجية ام اي جي أعتذر فيها عما تسبب به من اساءة الى اعتبار اجهزة الاستخبارات .،

وكتبت الصحيفة ان المسؤولين الكبار في هذه الاجهزة استاءوا بشدة لقيام فريق كامبل باضافة عناصر خارجية الى معلوماتها لاعداد هذا الملف.

وقال ناطق باسم مقر رئاسة الحكومة انه على اثر قيام هذا الجدل توجه الاستير كامبل الى اولئك المسؤولين عن اعداد هذا الملف لمطالبتهم باعتماد اجراءات اكثر تشددا.

وتابع الناطق انه اكد لاجهزة الاستخبارات انه سيتم توخي المزيد من الانتباه في كل ما يمكن أن يكون له أثراً على سمعتها او عملها .

ونقلت صحيفة صنداي تلغراف عن كامبل قوله امس السبت قلت بوضوح للمسؤولين عن هذا الملف انهم لم يحترموا قواعد الدقة وتم تعميم هذه الرسالة على جميع الاجهزة الحكومية ..

ويدور جدل محتدم في بريطانيا لمعرفة ما اذا كان توني بلير وفريقه تعمداً التلاعب بالرأي العام وبمواقف اعضاء البرلمان عبر تضخيم التهديد الناتج عن النظام العراقي من اجل تبرير شن حرب على العراق .

اسفر عن مقتل ٤ جنود المان وجرح ٢٩ :

هجوم كابول الانتحاري يزيد مخاوف انعدام الاستقرار في افغانستان

تقرير/محمد القراري

هجـوم كـابول الانتـحـاري بسيارة مفخخة ضد قوات حفظ الامن الدولية ايساف والتي اجـمـعت كل التـصـريحات بانه يحمل بصمات حركة طالبان والقاعدة يفتح الباب واسعا أمام حـزم من التـسـاؤلات ابرزها عن الامن الذي لايزال ابعد مما يتصور البعض غائب عن افغانستان البلد الذي مزقته الحروب الاقليمية والدولية والصراعات العرقية والداخلية منذ اكثر من ٢٣ عاما رغم مـا يقال ان جـهـود القـوات الدولية استطاعت وضع هذا البلد في مسـاره الصـحـيح نحـو الاستقرار المفقود حتى الآن

كما اعاد الحادث الذي استهدف حـافلة مـحـملة بالجنود الالمان والذي لا تزال هذه القـوات تحت قـيـادة المانية اعاد العـاصـمة الافغانية كابول الى ماقبل ١٨ شهرا قبل تسلم ايساف مسؤولية الامن داخلها .. في نهاية عام ٢٠٠١م والذي تغلب عليه طابع الفوضى الامنية وانتشار عمليات النهب والسلب والانتـقـام التي سادت عقب سقوط نظام حركة طالبان على ايدي قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية تحت مسمى محاربة الارهاب الدولي الذي جسدت ابشع صوره في احداث ١١ سبتمبر في واشنطن ونيويورك ضد البنتاغون ومركزي التجارة العالمية .

والملفت في الحادث تزامنه مع حوادث مماثلة وبوتيرة عالية ضد اهداف ومصالح غربية في باكستان وباريس وقبلها باسبوعين في الرياض بالسعودية والدار البيضاء بالمغرب الى جانب مسلسل الهجمات المتواصلة التي تعرضت لها قوات وقواعد امريكية في افغانستان والعراق ادت الى سقوط عشرات القتلى والجرحى مما يعني لدى كثير من المراقبين والمحللين سواء داخل الولايات المتحدة وخارجها انه رغم القضاء على نظام طالبان واحتلال العراق في فترة زمنية قياسية إلا ان هذه القوات اصبحت عاجزة عن تحقيق الامن لنفسها وحلفائها فكيف ستعزز الاستقرار ومن ثم البدء في خطوات التنمية لهذه الدول التي اجتاحتها في ظرف زمني لا يفصل الاول عن الثاني سوى سنة وبضعة شهور وتحت مبررات القضاء على الارهاب واستباق اي ضربة اخرى مماثلة لهجمات الحادي عشر من الشهر التاسع للعام ٢٠٠١م والتي أفسحت المجال لاحداث عدة تقلبات بمفاهيم العلاقات الدولية السياسية والعسكرية كانت سائدة منذ عدة عقود وتكريس المفهوم الامريكي للعالم الجديد.

ومما يزيد المخاوف لدى قوات حفظ السلام التي يصل عددها الى حوالي خمسة آلاف جندي معظمهم من الالمان و٢٨ دولة اخرى بالطريقة التي اتبعها المهاجمون باستخدام سيارة مفخخة الى اتباع اسلوب العمليات الانتحارية بدلا من الهجمات بالصواريخ على تجمع القوات الاجنبية في افغانستان والتي يفوق حجمها العشرة الاف جندي معظمهم من الامريكيين ومهمتهم تختلف عن قوات ايساف حيث تتركز عملياتهم في القيام بملاحقات لفلول مقاتلي طالبان وتنظيم القاعدة الذي يتزعمه اسامة بن لادن المتهم الرئيسي بانه العقل المدبر للعديد من الهجمات الانتحارية التي استهدفت المصالح الامريكية في اكثر من مكان .

وفي الآونة الاخيرة وتحديدا خلال الاشهر الثلاثة الماضية تزايد حجم الهجمات المسلحة من قبل مسلحين يختبئون في مناطق جبلية ووعرة شرق افغانستان وقرب الحدود الباكستانية وادت تلك الهجمات الى سقوط عدد من القتلى للجانبين الامر الذي يؤكد ان العمليات العسكرية لقوات التحالف الدولي لم تنه مهامها داخل افغانستان رغم مرور حوالي عشرين شهرا من بدء العمليات العسكرية في افغانستان .

ويستنتج مراقبون ان استمرار مثل هذه العمليات يشكل عناصر ضغط اضافية على قبضة الرئيس الافغاني حميد قرضاي المتراخية جـراء عدم قدرته السيطرة على بقية الاقاليم التي تخضع كليا لزعماء القبائل النافذين منذ عقود مستغلين عدم وجود حكومة مركزية قوية يخضع لامرتها جيش وطني لذلك يسعى قرضاي جاهدا الى ايجاد هذه العناصر وبمساعدة امريكية وفرنسية واضحة الا ان ذلك سيحتاج على مايبدو الى وقت طويل شرط ان تفي واشنطن والدول الغربية بتعهداتها التي قطعتها للأفغان قبل واثناء العمليات العسكرية في بلادهم .

مع ان الافغان بدأوا يشعرون بان تلك الوعود في طريقها الى الزوال مع مرور الوقت وان الاهتمام بقضيتهم ليس كما كان في السابق بل ان ايلاء خطط بتطوير البنى التحتية والمساعدة في الحد من الفقر المستشري والعمل على اعادة اكثر من مليوني لاجئ من دول الجوار لم يعد يجري الحديث عنها من قبل الاطراف الدولية وهو ما سينعكس سلبا على الاستقرار الامني والسياسي في افغانستان وعلى حكومة قرضاي الانتقالية التي تستعد لتنظيم أول انتخابات تشريعية في عام ٢٠٠٤م والاستفتاء على دستور جديد يعيد تنظيم الحياة العامة في البلد الذي دمرته الحروب والصراعات العرقية والدينية منذ الاجتياح السوفياتي السابق لاراضيها عام ١٩٧٩م إبان الحرب الباردة بين الشرق والغرب والتي أنتهت العام ١٩٩١م .

وتظل مسألة توفير مناخات الاستقرار وايجاد تنمية اقتصادية وتأمين عودة اللاجئين ومحاربة زراعة المخدرات التي انتشرت بوتيرة عالية بعد انهيار حركة طالبان هي معالم تحكم تحركات قرضاي واي فشل في احداها يعيد مخاوف السنوات الماضية وقد يفتح الطريق على مصراعيه امام الصراعات التي سادت وقضت على مظاهر الدولة وهو ما يتوجب على الغرب الوفاء بتعهداتهم ومساعدة الحكومة الانتقالية في الوقوف على قدميها قبل ان تنزلق الى فخ الانقسامات والاقتتال من جديد .

٧٠٪ يعانون من الاسهال:

اليونيسف تحذر من تصاعد المخاطر الصحية على أطفال العراق

■. بغداد/ رويترز/

أكد صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة /يونيسف/ أمس أن معدلات الاصابة بالاسهال وما يصحبه من أمراض مرتفعة بشكل خطير بين الأطفال العراقيين.

وقال جيفري كيلي ـ المتحدث الرسمي باسم الصندوق في بيان صحفي ان معدلات الاصابة بتلك الأمراض ومنها: الكوليرا والدوسنتاريا والتيفوئيد ارتفعت بمعدل مرتين ونصف عنها في نفس الوقت من عام ٢٠٠٢م.

وقال كيلي: انه أمر مقلق جداً. مضيفاً: ان استطلاعاً محدوداً أشار إلى أن اكثر من ٧٠٪ من الأطفال العراقيين عانوا من نوبة واحدة من الاسهال على الأقل هذا العام. وقال: ان ٦٦ حالة كوليرا مؤكدة ظهرت في مدينة البصرة توفيت منها ثلاث وكان أربعة أخماس الضحايا من الأطفال دون الخامسة.

وفي بغداد كانت المستشفيات تعلن عن حالات دوسنتاريا وتيفوئيد لكن نظام الرقابة الحكومي الصارم انهار بانهيار الحكومة العراقية بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة مما يجعل من المستحيل رسم صورة شاملة ودقيقة.

وقال كيلي: نعرف مثلاً أن العام الماضي كانت هناك ألفي حالة /تيفوئيد/ هذا العام ببساطة لا نعرف لأن النظام الصحي توقف عن العمل/.

وقالت انتوليا بارادينا ـ المتحدثة بإسم برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة أن مليون طفل عراقي عانوا من سوء التغذية قبل الحرب.

ومعظمهم بسبب الاسهال الذي نتج عن سوء الصرف الصحي أكثر من نقص الغذاء.

وتسبب الغزو وما تلته من فوضى في قطع امدادات المياه النقية ونظم الصرف وجمع القمامة مما فاقم من المخاطر الصحية التي تواجه أطفال العراق الضعفاء.

وتنتشر أمراض الاسهال عادة بشكل طبيعي في شهري يوليو وأغسطس أكثر فصول السنة حرارة.